مجلة دبي الثقافية

التواصل الإبداعي بين الثقافات والحضارات

يصادف هذا العام مرور عشر سنوات على صدور المجلة الثقافية الرائدة في الوطن العربي (دبي الثقافية) صاحبة الحضور الإبداعي المتميز، والفكر الجامع بين الثقافات والحضارات، عبر حوار الكلمة والالتقاء الإنساني بين الأفكار.

› نجمي عبدالحميد

وما كان لمثل هذه المنزلة التي وصلت إليها هذه المجلة، الا بفضل العقول والعمل المتواصل من قبل الإدارة المشرفة عليها متمثلة بالكاتب المبدع الأستاذ سيف محمد المري وكل من يشارك في إصدار المجلة والكتابة فيها، فهي بحق أهم منبر ثقافي في العالم العربي.

فقد لعبت الجوانب الفنية من حيث الإخراج والطباعة وتحديد مساحات الصور والعناوين، ونوعية المواد الإبداعية التي تنشر، أهم الأدوار في عملية ارتقاء المستوى الفكري لهذه المجلة.

كذلك يأتي إصدار المجلة (كتاب دبي الثقافية) شهرياً مع كل عدد، ليجعل لها منزلة الكتاب الى جانب مهمة العمل الإعلامي الذي يجاور العمل الثقافي، وتلك نظرة ثاقبة من قبل إدارتها في متنوع أساليب الكتابة.

تسهم عدة أقلام إبداعية عربية في الكتابة في كل عدد، مثل الافتتاحية بقلم رئيس التحرير، ودفتر أفكار لادونيس، روى للشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي، وأطياف للدكتور عبدالعزيز المقالح، وآفاق للدكتور محمد برادة، وغير هؤلاء من كتاب الأبواب الثابتة، إضافة إلى الدراسات والبحوث والترجمات في مختلف مجالات الإبداع الحضاري والذي يتحرك عبر مسافات الأزمنة والأحداث، وذلك ما يعطي لهذه المجلة صفة (الموسوعة) التي تضع المعرفة في صلب رؤيتها لمثل هذا العمل.

كما قدمت صفحات المجلة العديد من الحوارات مع شخصيات أسهمت في العمل الإبداعي، كذلك تقدم آخر الإصدارات الأدبية كجزء من رسالتها في هذا الجانب.

أما كتاب (دبي الثقافية) فقد أصبح مكتبة قائمة بذاتها، تسهم في كتابات تنوعت مابين الشعر والرواية والقصة القصيرة والترجمة والمسرح وأدب الرحلات والنقد الأدبي والبحث الأدبي، مما يعزز الدور الحضاري ليس على مستوى المنطقة بل في العالم.

كذلك لم تغفل المجلة حضور الشعر والقصة القصيرة والرسم والنحت والسينما من كل أعدادها فهي تواكب الندوات والمهرجانات وكل ما يتصل بهذه الجوانب وحتى لا تترك جانباً يسهم في ثقافة الفرد والمجتمع.

ويأتي هذا الحضور لهذه المجلة في مرحلة عصيبة وهامة تمر بها المنطقة العربية، وتحولات حضارية وتاريخية على مستوى العالم.

فهي تعزز دور الكلمة الواعية والهادفة في زمن تعالت فيه صرخات الصراعات المذهبية والمناطقية والعرقية، وتحولت إلى ثقافات تناحر بين الشعوب بل في قلب المجتمع الواحد، وفي ظل مناخات مثل هذه تنهج هذه المجلة طريق العلاقات الإنسانية في جوانب الإبداع، فالعلاقات الحضارية بين الأمم لا تصنعها سوى ثقافة الوعي الإنساني، وتلك خاصية أدركتها هذه المجلة من خلال وضع الوعي في ميزان قراءة الأفكار.

فعبر قراءتنا لما ينشر فيها نتعرف على جوانب من المعرفة التي لا تقف عند حدود معرفة النص المنشور، بل إيجاد رغبة البحث في هذه المعارف حتى يرتفع رصد العقل الى درجات متقدمة من العلاقة بين المعرفة والحياة.

إن هذه المجلة تسعى نحو مزيد من الارتقاء بما تقدمه للفكر والثقافة، وهذا يدل على تبني رؤية كبرى في جعل الثقافة ورجالها هم من يصنع وعي الناس في المستقبل، فهي ليست مجلة تنشر، بل هي (قادة فكر) وهنا الفرق بين كلمات للبيع وأفكار لصناعة العقول، ودون شك تصبح مجلة (دبي الثقافية) في الراهن شاهدة على مرحلة من التاريخ، وتؤسس لفترات قادمة من تاريخ المنطقة العربية، وسط هذه الهيمنة الكبرى من الغرب التي تحول إنتاج الحضارة إلى قوة سيطرة على العقول.

ونحن نجد صلة الاتصال مع حضارة التاريخ الإسلامي فيها المنطلقة من حق الانتماء لهذا الإرث الذي يمتلك القدرة على الاستمرار في الراهن عبر استعادة تلك الحضارة بنظرة اليوم، اما الحاضر وماينتج من ثقافة، فهو الواقع الذي يجب علينا التحاور معه، وهو عالم تسقطه المجلة من ذاكرتها الإبداعية، فهو خط المواجهة وتأسيس لهوية اليوم ورسم بملامح الوعي الذي من دونه لا تكون لنا شخصيتنا بين الشعوب.

ماهو امام مجلة (دبي الثقافية) يندرج ضمن العقل الحضاري، وتلك مهمة تدخل في إطار المواجهة مع أزمات وتحديات دخلها العالم العربي منذ عقود، وما وجود مثل هذه المجلة وسط هذا التصدع، إلا دليل على أن عملية البناء الثقافي هي من تخلق الوعي بين الأفراد والأمم، فأن غابت ذهبت إنسانية الفرد، وتوحشت نفسيته.

سطور

حسام عزاني

الفنان المخرج رحلة الإبداع وهاجس التكريم

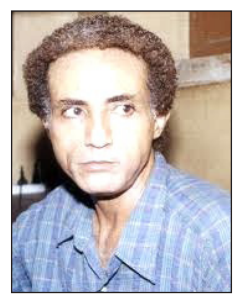

■ منصور اغبري

هناك الكثيرين في حياتنا من المبدعين الذين نلتقيهم ومنهم القلة الذين يبقون في الذاكرة المتعبة بفعل نكبات وأزمات الحياة اليومية وسر ذلك البقاء يكمن في التميز والعطاء بصور كثيرة دون أنانية أو حب للذات وسطر كثير من المواقف المشرفة التي كان للأخلاق نصيب وافر فيها وللفتى منصور وكما يعرف الكثير من زملاء رحلته الطويلة نصيب كبير من تلك المواقف التي تراكمت ولسنين طويلة قدم فيها الكثير للآخرين ولم يأخذ شيئا له يذكر بل على العكس العطاء كان شيمته على الدوام و ومع المسرح كانت قصة العشق القديمة الجديدة التي مازال الرجل يواظب على الحضور القوي فيها ويخطئ من يعتقد غير ذلك والسنوات المنصرمة من حياة المنصور كانت شاهدة على تقديمه لأقوى المسرحيات ذات العيار الثقيل داخل وخارج الدولة التي شرفها كثيرا في تلك المحافل وبشهادة الكل وتحديداً من عاصروه ذلك الزمن الجميل وللأسف تناسته ويحز في النفس أن لايكرم هذا الفنان العريق والأصيل بفنه وأخلاقة من قبل أهل الشأن وكم كان رائعا أن يكرم هذا الفارس الذي يأبى الترجل طائعاً أو مجبراً من قبل منتدى الباهيصمي الثقافي الذي في اعتقادي أثلج صدر الكثيرين و أعاد البسمة لهذا الفنان المحترم وأنصف الكثيرين من الفنانين الذين يستحقون التكريم والذين بقيوا في ذاكرة المنسيين وتاهوا بين إدراج الكبار ومن الذين كما أسلفت يجبرونك على احترامهم و حجز مكان لهم في تلافيف الذاكرة التي لأ تسمح بالبقاء فيها لمن هب ودب وليس في قاموسه معنى لليأس أو النفاق .

شكرا لمنتدى الباهيصمي على هذه اللفتة الكريمة رغم بساطتها إلا أنها في نظر الكثيرين وأنا منهم أقوى من أي تكريم يأتي لاحقا وهذه هي الحياة نتعلم منها الكثير ونحن على كبر .

فلاشات ثقافية

(القصيدة السياسية .. الرؤية والفن) جديد الباحث اليمني فارس البيل

■ القاهرة/ 14 اكتوبر:

صدر في القاهرة للباحث اليمني / فارس البيل كتاب (القصيدة السياسية..الرؤية والفن) وهو عبارة عن قراءة نقدية في الخطاب السياسي للفن الشعري ..عبر تجربة ضمير اليمن الثوري وشاعرها محمد محمود الزُبيري .

الكتاب الذي يرصد المرحلة السياسية آنذاك؛ يتقصى دور الزبيري الشاعر والإنسان، ويعمد إلى شواغل القصيدة السياسية له بالنقد والتحليل، باعتبار شعر الزبيري ديوان اليمن لتلك المرحلة، والذاكرة الأهم لكل أحداثها .

يضم الكتاب قصائد وأبياتا شعرية مفقودة للزبيري، ويدرس شعره موضوعا وفنا، كما يحاول أن يكون إضافة في مكتبة الأدب السياسي عموماً.

قدم للكتاب الأديب الكبير د/ عبد العزيز المقالح؛ ومما قاله عنه :

(هذه الدراسة التي لا أبالغ إذا ماقلت أنها الأهم في كل ماقدمه الباحثون عن شعر هذا الشاعر الذي نجح بالشعر وحده في أن يحطم مملكة الطغيان..

لقد نجح الباحث فارس البيل في استقراء القصيدة السياسية عند الأستاذ الزبيري متجاوزاً بهذا الاستقراء كل ماسبق نشره في هذا المجال من دراسات قصيرة ومطولة ومن أبحاث أكاديمية وغير أكاديمية).

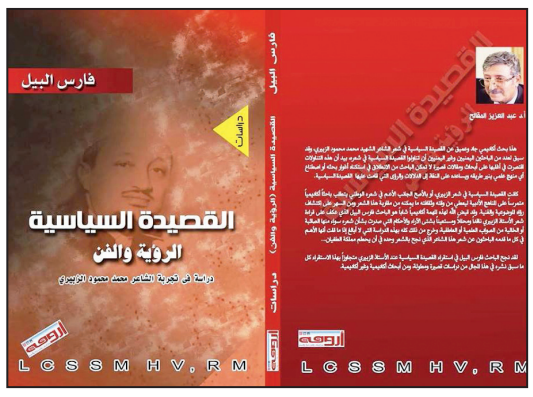

طُرح الكتاب في معرض القاهرة الدولي 45 للكتاب، الذي افتتح يوم الأربعاء 22 من يناير الجاري بأرض المعارض، وهو صادر عن مؤسسة أروقة للدراسات والنشر والترجمة بالقاهرة، في 328 صفحة من القطع الكبير .

خاطرة

(تهجير الحلم .. إلى ضفاف الألم)

أحمد مهدي سالم

مفتتح الختام ..
قمامة تحتاج
إلى إعادة تدوير،
وإدعاء يزهو بالمقام
الى مصاف التهدئة والتخدير ..
بعيداً عن صخب المواطير
كل شيء .. مكشوف
ببريق معلب ملفوف
الحكاية بدأت بحمى تثوير
وانتهت الغصة بحملة تهجير،
ومابينهما .. بشاعة تدمير،
ووقاحة الاستباحة .. من الغير ،
وإزهاق أرواح .. بريئة
بلعبة قذرة دنيئة
رفعت شعار التغيير
هرولة .. بدون تدبير
كسور .. بلا تجبير
صلوات .. بلا تكبير
ابتلعنا علكة التكفير،
وابترعنا في سوح التغرير
مأسورين بأناقة التعبير
خالفنا خطوط السير
وسوغنا وهللنا
لخبائث التمرير
خدرونا .. بوهم التحرير ..
خدعونا .. بزيف التنوير
خبؤونا .. في غياهب الدير،
ورتعنا .. في أحواش الغير
وبزعم التقدم والعصرنة ..
سقطنا .. في وهاد التأخير
ثلاث بقرات عجاف ..
ضامرات بائسات نحاف
عاجزة عن السير ..
في صحاري الجدب،
وشطحات التنظير
قهري عليك ياوطني
حزني على فراقك يارمزي (1)
صرت ضريراً، وما أنا ضرير،
أو مثيل العاني الأسير
وقلبي المتوثب .. يحترق
كأحجار الكير
ماسمعت، ويبدو أني
لن أسمع أي نفير ..
رغم كل إشارات النذير
عجلة العنف دارت،
والباب الفكر حارت ..
وضع، على أعناقها النير (2)
اراك امامي تتشظى
وجوانح الإنتماء تتلظى
من شدة وقع السعير
بم اتيت ياجمال؟!
اغتلت فينا الجمال ..
بخبث ملون كالحرير،
ولطف العن من الضمير
الذي لا يسوى شروى نقير (3)
نسري ماعاد يطير
تغوط، في مزارعي،
أكثر من خنزير
افتقدت الأتزان والتقدير
اهتز الحجر،
وغضب الشجر،
وبكى القمر
من انبطاحية الحال المدير،
وشح التجزي المثير
الذي يضاجع .. فوق السرير
وتحت السرير
ياضيفتي ياوثيقة
حبالك .. غير وثيقة
وبهاؤك .. ضيع طريقه
وجمالك فقد بريقه
أوقدت، في قلبي ، حريقه
كجمر الأخدود الكبير

هوامش:

1 – رمزي: ابن ابن الكاتب في عمره العشريني حينما قتل بصاروخ طائرة ولا يعرف كم ترتيبه ضمن كشف الخمسمائة حسب آخر إحصائية.

2 – نير: خشبة توضع على عنقي ثورين في أثناء حراثة الأرض، وتستخدم مجازاً على شاكلة .. تحرر الشعب من نير الاستعمار من نير الاستعباد : انتقال للمفردة من المعنى الحسي الى المعنوي.

3 – شروى نقير:
(شروى الشيء: مثله ويقال لا يملك شروى نقير: معدم) المعجم الوجيز ، ص 342، طبعة 2004م

محطات ثقافية

عن الكساد الثقافي العربي

طارق حنبلة

لا أجفف ينابيع الحقيقة مطلقاً حين أقول وبأعلى صوتي أننا نعيش كساداً ثقافياً وفكرياً عربياً لا حدود له في ظل توقف المهرجانات الفنية والإبداعية والثقافية، وانحطاط الفكر إلى (مستنقعات) المدافع والصواريخ وصرخات البنادق والقنابل التي اعتلت مسرح الأحداث والآمال العربية.

أعلم أن ثمن الحرية باهظ وباهظ جداً ولكن ليس إلى حد أن الغي تاريخ وطني الثقافي والفكري والحضاري ومدلولات حضوره الإنساني والوجودي، أعتقد أن (المفكر العربي) يعيش حالة تخبط شديدة ودوامة صراع مميتة لن تنتهي الا بترسيخ العمل السياسي (الديمقراطي) واحترام (الرأي) وتطلعات الجماهير.

لا يمكن أن تستمر العقلية (القبلية) ولغة (القوة والصميل) كعنوان للمراحل القادمة وصيغة سياسية (لإدارة) البلاد والعباد، ماعاد ذلك ممكناً في ظل (التحول الديمقراطي الكوني) أو العالمي وعولمة كل الاتجاهات والمسارات في حياة هذا الشعب أو ذاك.

في ظل عالم يحكمه الشباب وثورة الاتصالات والمعلومات وبقايا ركائز الأمس التي أمنت (بحتمية التغيير) وضرورات الانتقال إلى فضاءات (الرأي والرأي الآخر) وإيجاد بدائل لمفهوم العلاقة بين (المواطن والدولة) فمن حق المواطن أن يشارك في بناء وصناعة الدولة وقيادتها ولزاما على الدولة أن تفسح المجال له ليعيش هذا (الحق) وتعود هي إلى صفوف (المواطنة) وحتى لا يفرض عليها الأمر بالقوة وتصبح كبراقش التي جنت على نفسها أو تقوم لتؤذن في مالطا.

أننا اليوم في أمس الحاجة إلى (حوار عربي – عربي) يعيد صياغة (مفهوم بناء الدولة) على أسس علمية وسياسية وان نباشر في وضع الحلول وتضميد جراح المجتمعات قبل ان يفرض الامر بالقوة من الشارع .. الأسد الجريح.

عن نورس الفنون الجميلة .. دكتور محمد دائل الفنان

الدكتور محمد عبده دائل رئيس قسم الفنون الجميلة ومؤسسه بشهادة الكثيرين يقدم سيمفونية جميلة أو انه كعادته يرسم لوحة فنية رائعة ومتميزة تستحضر معاني العطاء الإنساني والفكري والإبداعي في أرقى صورة ممكنة.

انه وبعيداً عن أي مجاملة أو مسح جوخ يقود تحولاً نوعياً وتاريخياً في حركة الفن التشكيلي ومسارات فنية أخرى بمحافظة عدن وينعش الآمال في إعادة الاعتبار وتضميد جراح الحقل الفني والثقافي واستعادة الق الحس الجمالي والإبداعي في صفوف الجماهير ومفاصل حركة وعيها الحضاري والإنساني.

نأمل من قيادة جامعة عدن ممثلة بالقدير عبدالعزيز بن حبتور رئيس الجامعة تقديم كل الدعم والمساندة للدكتور دائل وطاقم التدريس في قسم الفنون الجميلة (أخر العنقود) أسرتي أسرة كلية الآداب وقلت أسرتي لأنني كنت احد تلاميذها في سنوات ضلت وارتسمت فوق جدران القلب والوجدان .. نبض الذاكرة.

التجار اليمنيون .. لماذا يجافون الحقل الفني والإبداعي؟

يقيناً أن التجار الأعزاء في بلادنا يتحملون مسؤولية تطور وتقدم كل مسارات الحياة في المجتمع بما فيها مسار الواحات الثقافية والفنية والإبداعية التي ظلت لعقود طويلة وطويلة جداً تعاني من إهمالهم وتقاعسهم وعدم الاكتراث لما يدور في فلكهم الموبوء بشحة إمكانيات الدولة وتعطل آليات عملها المؤسسي في هذا الجانب الحيوي الهام من حياتنا.

أتمنى من أعماق قلبي أن يسهم إخوتنا التجارة في الدفع بالعمل الثقافي والفني والإبداعي برؤى جديدة ومتجددة تعبر عن أهمية وجودهم وحركة وعيهم الحضاري والإنساني الذي يرسم مع باقي فئات المجتمع والناس (دولة عصرية) تستحضر قيم الدولة المدنية وآفاق تطورها اللاحق.

وهذا سيفيد الجميع وسيحمي مصالحهم لان البلطجة ولغة القوة والعنف والسوقية التي نشاهدها نابعة من حدة تنامي (الجهل) والفقر وغياب الوعي ورسوخ الشخصية الوطنية (المعتدلة) التي تاهت من لحج التطرف والبلادة وعدم الإحساس بالمسؤولية.

الأستاذ فؤاد هويدي يعود إليها إلى ارض الوطن

رغم انه ام يكمل علاجه عاد إلى عدن الأستاذ الفنان فؤاد هويدي حيث منعته الظروف الصحية الحالية من إجراء أي جراحة على أن تجرى له جراحة بعد عدة أشهر إذا سمحت ظروفه الصحية بذلك وكذا إمكانياته المادية و (الحليم تكفيه الإشارة) اقصد وزارة الثقافة طبعا.

عرفانا بما قدمه النجم الهويدي مدير المسرح في عدن للحقل الثقافي والإبداعي وإثرائه لحركة وعي الجماهير عبر مساقات فنية عديدة وألوان إبداعية محفورة في ذاكرة ونبض ووريد المجتمع والناس.

كما نأمل من الجهات المسؤولة الأخرى ذات العلاقة والأخوة الأعزاء في البيوت التجارية الكبيرة تضميد جراح فناننا المبدع فؤاد هويدي وهو جزء من رسالتهم في الحياة ودورهم الوطني والإنساني لحماية المجتمع من التفكك والتشظي وانتشار اكبر لظاهرة العداء والأحقاد والكراهية المناطقية التي إعادتنا إلى القرون الوسطى.

رغم الحرب السورية .. شادية تغني

رغم الحرب الدائرة في سوريا الحبيبة .. سورية البطولة والمقاومة والألق الجمالي والإنساني .. قدمت قناة دراما السورية برنامجا (طويلاً عريضا) عن النجمة العربية القديرة شادية أستحضر كل أعمالها الغنائية الرائعة والخالدة في حياتنا العربية المجيدة.

لأنه لم يخلق بعد من يستطيع أن يحرمنا من حقنا في الحياة وتراثنا وتاريخنا ومجدنا الفني والإبداعي والثقافي ودورنا العتيق والنبيل في إثراء الواقع الحضاري والإنساني وأعلا شأن الإنسان وقيم وجوده وبنائه وحبه وعشقه وحريته.

ستظل فنوننا وآدابنا وفكرنا وثقافتنا العربية الأصيلة حاضرة بقوة في المشهد الإنساني ولن يستطيع أي مرجوج أو أحمق غبي بليد أن يمحونا من ذاكرة الزمن والتاريخ.

فلاشات ثقافية

لافتة حزن

جلال غانم

1

وردتان لا تكفي في حديقة عمرنا العربي الحزين
حيث لمام الجغرافيا وفرجة الإبادات الدائمة....

2

لا أرى في مسائي هذا أكثر من صورة لذواتنا المنهكة حيث تتراءى لنا كثير من الأمور في لباس للوهم والخرافة .....
ضيعة وخسارة وفداحات كبيرة تستبسل بـ ندية في الدفاع عن بدايات لا تكاد أن تكون أكثر من تسليات لستة وستين عرقا ، ستة وستين نسبا وقبيلة ....

3

حينما ننتفض لا نفكر بشيء .....
فقط ....
أنت شاعر ، أنت كاتب وقصيدة ....
يا للفاجعة ..!!!
لا يهم ....
هي ليست أكثر من تفاصيل موجعة ...
تسكننا ، تطاردنا ، وتمنحنا بارقة أمل ، وعكاز روح ، وجلبة عجوز ولحظة اقتلاع دائمة...

4

نحن نتشابه اليوم ... حضوراً، وفعلا وبلادة .... خاصرة ضوء وبقايا ذكريات...

5

مفاتيح ...
ورجال ....
وجنازير تقتلع مابقي فينا من قناعات ، ومن قيم، ومن حكايا حياة ملفعة بالسواد...

6

قيل لي :
أن واقعاً أعماقه منافي وتساؤلات ...
أن واقعاً أوطانه محكمة حتى التفاؤل ...
أن واقعاً جلاده ضحية وضحيته قاتل ...